ذلك شدّنا شدّاً وثيقاً إلى تربة جرى عليها الدم الطاهر لنبقى كلّما سجدنا عـليها لله تـعالى ذكّرتنا بالمثل التي من أجلها أريق ذلك الدم الطاهر، ويأتي بعد أئمّتنا سلفنا الصالح سدنة الإسلام وحملة علوم الشريعة وفقهاء الأمّة ليكونوا من روّادنا في طـريق المـنبر بـإحياء ذكرى أبي الشهداء كتاباً وشعراً وممارسة وعلى سبيل المثال لا الحصر الشـريف الرضـي والإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل وهكذا بتسلسل استعراض الواقعة من العـصور الأولى إلى هذه العصور فنجد جملة من أساطين الفكر والمعرفة ونوابغ العلماء من الإمامية ضمن هذه الدائرة ومنهم من أساتذة الأجيال كالشيخ محمّد حسـين الأصـبهاني ومـحمّد الحسين آل كاشف الغطاء، والسيد محمّد تقي آل بحر العلوم والشيخ عبدالحسين آل صادق والسيد محسن الأمين العاملي والسيد رضا الهندي والشيخ محمّد تقي آل صاحب الجواهر وعشرات من أهل الفضل الذي عرفوا باستعراض واقعة الطف بنفس المحترف لا الهـاوي وألموا إلماماً كاملاً بجزئيات الواقعة إنّ ذلك يبعث فينا الفخر حيث نسلك في عـداد هـذه الشرائح الجليلة فما أحرانا بأن نكون في مستوى ما وضعنا فيه من مكان كريم وقد أشرت لذلك في مكان آخر من الكتاب.

وبعد فإنّ هذه الخطوات التي خطوتها في المنهج ليست هي القالب المتعيّن أو المنهج الأمثل ولكنّها الأمور التي اقتنعت بأنّها سبيل إلى منبر محترم إلى حدّ ما وللآخرين سبيلهم الذي يرونه ولكن بما أنّها جزء من تجربتي الذهنية والعملية في هذا المـيدان أحـببت أن أضعها بين يدي إخواني من خدّام سيد الشهداء الذين أصبحت مسؤولياتهم ثقيلة ومهمّتهم شاقّه بعد أن صعد الزمان بأهله ووضع المنبر مباشرة أمام سمع العالم وبصره عـن طـريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وصار الناس يستمعون إلى أطروحاتنا ويقرأون عقولنا أو فكارنا ليحكموا عليها بعد ذلك بما يرفع أو يضع ومع نتيجة الحكم يتعزّز مكان المنبر من الساحتين الإسلامية والإنسانية فهل هناك ما هو أكثر محفزاً لنا على مضاعفة الجهد والعمل الدؤوب من أجل أن نكون أو لا نكون فلنطلب العون منه تعالى والتسديد في مهمّتنا فـهو

almawaddah.be